نوفمبر 2024

مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن

نظرة على شعار المؤتمر

اختتمت فعاليات المؤتمر الإقليمي الثامن للشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية (امفنت)، تاركا تأثيرا ملموسا على الصحة العامة في الإقليم، ومساهما في تعزيز الجاهزية والاستجابة لمواجهة التحديات الصحية الحالية والمحتملة. حمل المؤتمر شعار **"تعزيز التأهب والاستجابة للصحة العامة: التحديات والفرص وسبل المضي قدماً"**، وقد نجح في توفير منصة شاملة لإشراك خبراء الصحة العامة من مختلف البلدان والهيئات الدولية لمناقشة التحديات الصحية المستمرة وكيفية التغلب عليها.

أهمية المؤتمر

تنبع أهمية هذا المؤتمر من دوره المحوري في جمع الخبرات الإقليمية والدولية على طاولة واحدة. في وقت تواجه فيه المنطقة تحديات صحية كبرى، بدءا من الأوبئة والجوائح وصولا إلى الأزمات الإنسانية، جاء هذا المؤتمر ليضع الأسس العلمية لتقييم الاستراتيجيات الحالية وتحليل مواطن القوة والضعف فيها. كان الهدف هو توحيد الجهود وتعزيز التعاون بين البلدان في مجال التأهب والاستجابة، مما يضمن التعامل السريع والفعال مع الأزمات الصحية الطارئة.

أهداف المؤتمر

ركز المؤتمر بشكل أساسي على الاستفادة من التجارب السابقة، خاصة التجربة العالمية في مواجهة جائحة كوفيد-19، حيث أتاح فرصة ثمينة لتحليل الدروس المستفادة وتطبيقها على استراتيجيات التأهب المستقبلية. اعتمدت الحوارات على تجارب واقعية ساهمت في صوغ توصيات عملية لتعزيز الجاهزية الصحية. كما لعب إقليم شرق المتوسط دورا محوريا في تعزيز تبادل المعرفة بين البلدان، حيث شهد مشاركة خبراء الصحة العامة الذين استعرضوا تجاربهم الناجحة في التصدي للأوبئة، مما مكن بقية البلدان من الاستفادة من تلك الممارسات.

إضافة إلى ذلك، أكد المؤتمر على أهمية السياسات الصحية القائمة على الأدلة العلمية لضمان نجاح الاستجابة للتحديات الصحية. واختتم المؤتمر فعالياته بوضع أسس لتعاون دولي وإقليمي أوسع، يهدف إلى مواجهة الأزمات الصحية باستراتيجيات متطورة واستجابات أكثر تنسيقا وفعالية.

الزمان والمكان

انعقد مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن في إطار جهود مستمرة لتعزيز الصحة العامة في الإقليم. جمع المؤتمر نخبة من الخبراء والمتخصصين لمناقشة التحديات الصحية الراهنة وفرص تحسين التأهب والاستجابة في مواجهة الأزمات

أُقيم المؤتمر الثامن في العاصمة الأردنية عمان، في الفترة من 15 إلى 18 سبتمبر 2024.

إحصائيات وأرقام من المؤتمر

300 مشترك

67 ملخصا مقبولا للعروض الشفوية

8 جلسات طاولة مستديرة

+25 بلدا مشاركا

20 ملخصا مقبولا كملصق

3 جلسات نقاشية

520 ملخصا مستلما

5 ورش عمل ضمن المؤتمر

2 منتدى للصحة العامة

حفل افتتاح المؤتمر

في وقت تتصاعد فيه التحديات الصحية العالمية، انطلقت فعاليات مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن بجلسة افتتاحية أقيمت مساء يوم 15 سبتمبر 2024 في فندق لاندمارك بالعاصمة الأردنية عمان. وحضر الحفل كوكبة من الخبراء في الصحة العامة ومسؤولون رفيعو المستوى، من بينهم وزراء وسفراء وشخصيات بارزة.

في كلمته الافتتاحية، أكد الدكتور مهند النسور، المدير التنفيذي لامفنت، على الضرورة الملحة لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لبناء أنظمة صحية مرنة قادرة على مواجهة التحديات الصحية المتزايدة التي يشهدها العالم. فيما شدد معالي الدكتور فراس الهواري، وزير الصحة الأردني، على أهمية الصحة العامة كأولوية وطنية، مستعرضا الرؤية الاستراتيجية التي يتبناها الأردن لمواجهة التحديات الصحية العالمية. وقد مثل الدكتور الهواري صاحبة السمو الملكي الأميرة منى الحسين، راعية المؤتمر، وألقى كلمة نيابة عنها.

التكريم والاعتراف بالإنجازات

في ختام حفل الافتتاح، حصلت معالي وزيرة الصحة والسكان المصرية السابقة، الأستاذة الدكتورة مها الرباط، على جائزة امفنت المرموقة.

ما هي جائزة امفنت؟

تُمنح جائزة امفنت لقادة وخبراء ومتخصصي الصحة العامة تقديرا لالتزامهم الراسخ بالنهوض بالصحة العامة كمجال وتخصص ومهنة. أطلقت امفنت هذه الجائزة تقديرا للجهود السابقة والحالية، وتشجيعا لتحقيق المزيد من الإنجازات في مجالي الصحة العامة وعلوم الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط.

تعرف أكثر على الأستاذة الدكتورة مها الرباط

تمتلك معالي الأستاذة الدكتورة مها الرباط مسيرة حافلة تنطوي على مناصب سياسية وأكاديمية وقيادية رفيعة، وتملك أكثر من 35 عاما من الخبرة في تعليم الصحة العامة، والقيادة الاستراتيجية، وصوغ السياسات، والمناصرة، والخبرة الميدانية. كما تعاونت عن كثب مع منظمات وطنية وإقليمية ودولية بصفتها خبيرة في الصحة العامة، في مجموعة واسعة من قضايا الصحة العامة. وتعمل الدكتورة الرباط على تعزيز الصحة العامة الإقليمية، وتعزيز مرونة النظم الصحية والحوكمة الفعالة لخدمة التنمية البشرية، خاصة في البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض، وفي المجتمعات الهشة والمناطق المحرومة، وبين الفئات الضعيفة. تعتمد جهودها على أسس علمية متينة وقائمة على الأدلة، تشمل تطوير القدرات وبناء السياسات وتبادل المعرفة وتكوين الشراكات الناجحة.

كلمة رئيسية ملهمة من البروفيسور هنري والكي

من جهته، ألقى الدكتور هنري والكي، مدير مكتب الاستعداد والاستجابة التابع لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، كلمة رئيسية تنسجم تماما مع شعار المؤتمر، والذي يدعو إلى **"تعزيز التأهب والاستجابة للصحة العامة: التحديات، الفرص، وسبل المضي قدما".**

وفي عرضه الذي جاء تحت عنوان **"التهديدات الناشئة: هل نحن مستعدون؟"**، سلط الدكتور والكي الضوء على أهمية تطوير الكوادر الصحية العالمية لمواجهة التحديات الصحية المتزايدة. شدد الدكتور والكي على الحاجة الملحة لتزويد الكوادر الصحية بالمهارات اللازمة للعمل في المختبرات، وتقديم الرعاية الصحية، وإدارة الأوبئة، والاستجابة للطوارئ، وذلك للكشف المبكر عن التهديدات الصحية الناشئة والتصدي لها بفعالية.

واستعرض الدكتور والكي الجهود التي يبذلها مركز السيطرة على الأمراض (CDC) في هذا الصدد، من خلال برامج تدريبية متخصصة في مجال الوبائيات الميدانية والقيادة المختبرية وإدارة الطوارئ الصحية. وخلص الدكتور والكي إلى أن تعزيز الاستعداد للتهديدات الصحية الحالية هو الاستثمار الأمثل لضمان صحة أفضل في المستقبل.

حفل
استقبال خارجي

مع ختام كلمة الأستاذ الدكتور هنري والكي، تم الإعلان رسميا عن انطلاق فعاليات المؤتمر. وقضى المشاركون وضيوف المؤتمر بقية الأمسية في التفاعل وتبادل الأحاديث الودية بالخارج بجانب بركة السباحة.

أجندة مليئة بالفعاليات

من الورش والمنتديات وجلسات الطاولة المستديرة

ورش العمل

شاهد الفيديو

شهد اليوم الأول من مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن خمس ورشات عمل تهدف إلى مواجهة تحديات الصحة العامة في إقليم شرق المتوسط. وجمعت هذه الورش الخبراء لتبادل الرؤى والممارسات المثلى وتطوير استراتيجيات عملية لتحسين النتائج الصحية. فيما يلي ملخص لكل ورشة مع أبرز النقاط المستخلصة:

1 تحسين التأهب والاستجابة لتفشي فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح، مع التركيز على شلل الأطفال المشتق من اللقاح من النمط الثاني (cVDPV2)

ركزت هذه الورشة على السياق الوبائي **لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح (cVDPV)**، خاصة النمط الثاني منه (cVDPV2)، والتحديات التي تواجه الإقليم في مساعي القضاء عليه. ناقش الخبراء الثغرات في نظم التحصين الوطنية والرصد وأنشطة الاستجابة، خاصة بعد الضغوط التي تعرضت لها الأنظمة الصحية بسبب الجائحة.

النتيجة

يجب على بلدان الإقليم **تعزيز خطط الاستجابة لتفشي فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح من النمط الثاني (cVDPV2)** من خلال إجراء تدريبات محاكاة، وتحسين تغطية التطعيم الروتيني، ومعالجة الثغرات في الرصد، خاصة على المستويات المحلية.

2 من الإشارات إلى الإجراءات: تعزيز رصد الأمراض التنفسية باستخدام أساليب قائمة على الأحداث

استعرض المشاركون دور **الرصد القائم على الحدث (EBS)** في مراقبة الأمراض التنفسية، وتمت مشاركة تجارب من عدة بلدان تُظهر أهمية هذه الأساليب في تعزيز استجابة الأنظمة الصحية للتحديات الصحية المتزايدة. وأبرزت الجلسة التحديات التي تواجه دمج هذه الأساليب في الأنظمة الحالية، بما فيها الحاجة الملحة لتحسين جمع البيانات وتحليلها، وتعزيز التواصل بين القطاعات الصحية والحكومية لتسهيل التنسيق والاستجابة المشتركة.

النتيجة

لتعزيز مراقبة الأمراض التنفسية، ينبغي على البلدان تشكيل **فرق عمل فنية متعددة التخصصات (TWGs) لدمج الرصد القائم على الأحداث (EBS)** ضمن أنظمة المراقبة وتعزيز التنسيق متعدد القطاعات.

3 استخدام الأدلة في مكافحة التبغ لإرشاد السياسات والبرامج

ركزت هذه الورشة على أهمية **التدخلات القائمة على الأدلة في مكافحة التبغ** بالإقليم، وناقشت كيفية استخدام البيانات الوطنية حول التبغ لتوجيه وتطوير السياسات الصحية، وتنفيذ حزمة (MPOWER) كأداة فعالة للتعامل مع التبغ، مع مناقشة التحديات التي تواجه تنفيذ السياسات المبنية على الأدلة في بعض البلدان بالإضافة إلى استعراض التجارب الناجحة في تنفيذ هذه التدخلات.

النتيجة

يجب على البلدان **إعطاء الأولوية لمكافحة التبغ** باستخدام البيانات للترويج لتغيير السياسات والتركيز على حزمة (MPOWER) خلال الحملات المستهدفة وتفعيل دور الأطراف المعنية.

4 بناء الشراكات من أجل استدامة برنامج تدريب الوبائيات الميدانية (FETP)

تناولت هذه الورشة الحاجة الماسة إلى **استدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية (FETP)**، وشددت على الدور المحوري للشراكات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية في تعزيز قدرات البرامج وضمان استمراريتها .ووضعت إطارا مفاهيميا واضحا للشراكات، إلى جانب خطة عمل متكاملة لضمان استدامة هذه البرامج، مما يسهم في تعزيز التأهب والاستجابة للتحديات الصحية المستقبلية.

النتيجة

لضمان **استدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية (FETP)**، ينبغي تنويع مصادر التمويل وتقوية الشراكات وتعزيز التعاون لمعالجة النقص في الموارد البشرية في الإقليم.

5 شبكة تتبع التهاب السحايا وتسمم الدم (MENMAP) في الإقليم: تعزيز رصد التهاب السحايا والقدرات المختبرية

استضافت **شبكة تتبع التهاب السحايا وتسمم الدم (MenMap)** هذه الورشة التي ركزت على **تعزيز رصد التهاب السحايا والقدرات المختبرية**. ناقش الخبراء تنفيذ أدوات التشخيص المتقدمة، مثل اختبارات PCR الفورية، لتحسين الكشف عن العدوى البكتيرية الغازية وتحقيق هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في القضاء على التهاب السحايا بحلول عام 2030.

النتيجة

يجب التركيز على **تحسين التشخيصات المختبرية** وتقديم تدريب مستهدف للعاملين في القطاع الصحي لتعزيز قدرات الكشف والاستجابة للاتهاب السحايا.

جلسات الطاولة المستديرة

شهد المؤتمر عقد عدد من جلسات الطاولة المستديرة، ضمت خبراء عالميين وإقليميين ووطنيين لمناقشة التحديات الصحية الملحة في الإقليم، ووفرت منصة تعاونية لتبادل المعرفة والممارسات المثلى وتطوير خطط العمل. فيما يلي ملخص للطاولات المستديرة وأبرز نتائجها:

1 تعزيز التنسيق متعدد القطاعات والقدرات: من الاستراتيجيات إلى التنفيذ

تناولت هذه الطاولة المستديرة تعزيز **التنسيق بين القطاعات المختلفة (MSC)** في إقليم شرق المتوسط، حيث ناقش الخبراء تحديات التنسيق بين مختلف القطاعات، لا سيما المنظمات غير الحكومية.

النتيجة

لتعزيز التنسيق داخل الهيكليات الوطنية، يجب التركيز على **التنسيق عبر الحدود وتمكين القيادة على المستويات الأدنى** لتحقيق منظومة صحية متينة وقادرة على الصمود.

2 حلول مبتكرة ومستدامة للوصول إلى الأطفال غير الحاصلين على أي جرعة لقاح: ما هي الحلول المتاحة في الإقليم؟

ركزت الجلسة على استراتيجيات مبتكرة لتعزيز **التحصين الروتيني للأطفال غير الحاصلين على أي جرعة لقاح** في الإقليم، من خلال التركيز على المناصرة واستخدام البيانات وتحسين تغطية القاحات باتباع حلول مبتكرة.

النتيجة

للوصول إلى الأطفال غير الحاصلين على أي جرعة لقاح، يجب على البلدان **تحسين الخدمات المقدمة على المستوى المحلي، وتطوير نظم البيانات للتخطيط المصغر، واستخدام الحلول الرقمية لتتبع المجتمعات المهمشة.**

3 نهج الصحة الواحدة في الإقليم: المبادرات والتوجهات المستقبلية

ناقشت الجلسة **نهج الصحة الواحدة**،الذي يجمع بين الصحة البشرية والحيوانية والبيئية، بهدف تعزيز التعاون وتقديم توصيات تتناسب مع خصائص الإقليم لمواجهة الأمراض المشتركة والتحديات البيئية. ركزت الجلسة على تقديم توصيات تتناسب مع خصائص الإقليم، وأبرزت أهمية العمل التشاركي وتنسيق الجهود للتصدي للتحديات الصحية والبيئية المعاصرة، مع الإشارة إلى نماذج ناجحة لتطبيق هذا النهج في بلدان أخرى.

النتيجة

لتطبيق نهج الصحة الواحدة، يجب على الجهات المعنية **تطوير خطط خاصة بالإقليم** تركز على التعاون بين القطاعات والتدريب المشترك ومشاركة البيانات.

4 استراتيجيات تعاونية لتنفيذ "أفضل التدابير" في مجال الأمراض غير السارية

ناقشت الجلسة تنفيذ **"أفضل التدابير"** التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية لمكافحة الأمراض غير السارية في الإقليم وأفريقيا. وتم إبراز أهمية التعاون بين البلدان والشركاء وتبادل الخبرات لمواجهة التحديات المتعلقة بتنفيذ هذه التدابير، مع عرض تجارب ناجحة تظهر أثرها الإيجابي على الصحة العامة.

النتيجة

لتنفيذ "أفضل التدابير"، يجب على البلدان **تعزيز التعاون الإقليمي** وتعبئة الموارد لتنفيذ تدخلات فعالة.

5 مقاومة مضادات الميكروبات في الإقليم: تجارب وتحديات وتوقعات

تناولت الجلسة أهمية التعاون متعدد القطاعات في التصدي لمقاومة **مضادات الميكروبات (AMR)** التي تشكل تحديا عالميا متزايدا. وناقش المشاركون الخطط الوطنية والاستراتيجيات المبتكرة التي يمكن تبنيها لتعزيز إجراءات الوقاية والسيطرة، مع إبراز دور الشراكات بين القطاعات لتفعيل حلول فعالة ومستدامة تواجه هذا التحدي.

النتيجة

لمواجهة مقاومة مضادات الميكروبات، يجب **تعزيز التنسيق بين القطاعات المختلفة**، وتأمين الدعم الخارجي، وفرض **قيود صارمة على استخدام المضادات الحيوية.**

6 خارطة طريق نحو الاستدامة: بناء برامج استجابة سريعة منظمة

في هذه الطاولة المستديرة، ناقش الخبراء أهمية بناء أنظمة استجابة سريعة مستدامة للتصدي للأحداث الصحية العامة، مؤكدين على ضرورة دمج **فرق الاستجابة السريعة (RRTs)** في الأطر الوطنية لتعزيز التنسيق وتسريع الاستجابة .كما تم تبادل التجارب والأفضل الممارسات لتطوير آليات فعالة تزيد من جاهزية البلدان لمواجهة الأزمات.

النتيجة

لتأطير فرق الاستجابة السريعة، يجب على البلدان **دمج فرق استجابة متعددة القطاعات في أطر الطوارئ الوطنية**، مع توفير قيادة قوية، وتخصيص ميزانية، والتزام سياسي.

7 تمهين التعليم في مجال الصحة العامة

ركزت هذه الطاولة المستديرة على **تطوير التعليم في مجال الصحة العامة**، مؤكدة على الحاجة إلى نموذج قائم على الكفاءة يتناول تحديات القوى العاملة ويستفيد من الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19.

النتيجة

لتطوير التعليم في مجال الصحة العامة، يجب **اعتماد نموذج تدريبي يعتمد على الكفاءات** ويشمل التحضير للأوبئة لزيادة فعالية البرامج المعنية بالصحة العامة.

8 التأهب والاستجابة للأوبئة: تكييف الدروس للمستقبل

ركزت هذه الجلسة على **الدروس المستفادة من الأوبئة السابقة** وكيفية الاستفادة منها في تعزيز الجاهزية المستقبلية. ناقش المشاركون استراتيجيات من شأنها تعزيز القدرة على الاستجابة زيادة القدرة على الصمود.

النتيجة

لتعزيز الاستعداد للأوبئة، ينبغي على البلدان **دمج الدروس المستفادة من الأوبئة السابقة ضمن استراتيجيات قابلة للتنفيذ**، مع التركيز على إشراك المجتمع والتنسيق متعدد القطاعات.

جمعت ورش العمل وجلسات الطاولة المستديرة في المؤتمر نخبة من الخبراء العالميين في حوار مثمر لتناول التحديات الصحية الملحة التي تواجه إقليم شرق المتوسط. وقد تمحورت النقاشات حول قضايا جوهرية مثل شلل الأطفال الناجم عن اللقاحات، والأطفال غير المحصنين، ومقاومة مضادات الميكروبات. وبدلا من الاكتفاء بتشخيص المشكلات، قدم المؤتمر حلولا عملية وواقعية تركز على تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة، وتطوير المعارف والمهارات في مجال الصحة العامة، وتنفيذ استراتيجيات مبتكرة لرصد الأمراض والتصدي لها.

وبذلك، يؤكد المؤتمر على التزام الإقليم ببناء أنظمة صحية قوية قادرة على مواجهة التحديات الصحية الراهنة والمستقبلية من خلال تعزيز الشراكات، واعتماد السياسات المبنية على الأدلة، وزيادة الاستعداد لمواجهة الأزمات الصحية.

منتديات وجلسات حول غزة والسودان

أعطى مؤتمر امفنت الإقليمي الأولوية القصوى **للأزمات الصحية الطارئة التي تواجه قطاع غزة والسودان.** فمن خلال عقد منتديات متخصصة وجلسات نقاش مكثفة، قام المشاركون بتشخيص التحديات الصحية الأكثر إلحاحا في هاتين المنطقتين، واقترحوا حلولا عملية لتعزيز قدرتهما على التعافي السريع وبناء أنظمة صحية مرنة قادرة على مواجهة الأزمات المستقبلية.

قطاع غزة

منتدى الصحة العامة في غزة – الأولويات والحلول

قدم المنتدى تحليلا عميقا لقطاع الصحة العامة في غزة، مركزا على الأضرار الكبيرة الناتجة عن الصراع المستمر. دارت النقاشات حول **إعادة بناء المنظومة الصحية** مع التركيز على الأمراض السارية وغير السارية، والصحة النفسية، وتطوير قدرات القوى العاملة.

دعا المنتدى إلى تعاون الجهات المعنية **لتعبئة الموارد ووضع استراتيجيات عملية** لإعادة البناء وتعزيز القدرة على الصمود.

جلسة بعنوان: الحرب على غزة – التحديات والفرص في قطاع الصحة

ركزت هذه الجلسة على **الأزمة الصحية الكارثية التي تعصف بقطاع غزة** نتيجة للعدوان الإسرائيلي المستمر والحصار المفروض عليها، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية وانهيار المنظومة الصحية.

قدم القادة الفلسطينيون عرضا مفصلا للتحديات الصحية الجسيمة التي تواجه القطاع، وطالبوا المجتمع الدولي بتقديم **الدعم العاجل لتوفير الرعاية الصحية اللازمة للمرضى والجرحى، والعمل على رفع الحصار بشكل كامل** لضمان التعافي السريع والدائم لقطاع غزة.

النتيجة

أكد المنتدى والجلسة على **الحاجة الملحة لتعبئة الموارد وتعزيز التعاون الدولي والإقليمي لإعادة إعمار البنية التحتية الصحية في قطاع غزة.** وقد تمخضت المناقشات عن ضرورة وضع خطة شاملة للتعافي تضمن تطوير الكوادر الصحية وتأهيل المؤسسات الصحية وإعادة تأهيل البنية التحتية المدمرة، بالإضافة إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومنظم. كما شددت التوصيات على أهمية تبني استراتيجيات بعيدة المدى لتعزيز صمود المنظومة الصحية في قطاع غزة وتمكينه من مواجهة الصدمات المستقبلية.

السودان

منتدى الصحة العامة في السودان – الأولويات والحلول

ألقى هذا المنتدى الضوء على **الأزمة الصحية المتفاقمة في السودان،** داعيا المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده وتقديم الدعم اللازم لتخفيف معاناة الشعب السوداني. ركزت المناقشات على وضع خطط عاجلة لتقديم الإغاثة الطبية والإنسانية، بالإضافة إلى **وضع استراتيجيات طويلة الأمد لإعادة بناء المنظومة الصحية وتقويتها**، مع التركيز على أهمية التعاون الدولي والإقليمي لضمان استدامة هذه الجهود وبناء قدرة السودان على مواجهة الأزمات المستقبلية.

جلسة بعنوان: منظومة الصحة في السودان، من الهشاشة إلى الصمود، والآثار التي خلفها النزاع

استعرضت هذه الجلسة **الوضع الحالي للمنظومة الصحية في السودان** وسط النزاع المستمر، وناقشت التأثيرات قصيرة و**طويلة المدى على تقديم الرعاية الصحية**. شدد أصحاب المصلحة الرئيسيون على دور الدعوة والدعم الدولي والمبادرات المجتمعية في إعادة بناء المنظومة الصحية في السودان.

النتيجة

أكدت المناقشات على الحاجة إلى **الحوكمة الاستراتيجية، والدعم الدولي، والمبادرات المجتمعية** لإعادة بناء المنظومة الصحية في السودان. وتم تسليط الضوء على أهمية تعزيز صمود المنظومة الصحية من خلال التخطيط طويل الأمد والجهود الإنسانية المستمرة لضمان تعافيه.

كشفت المنتديات والجلسات التي ناقشت الأوضاع في غزة والسودان عن **عمق الأثر المدمر** الذي خلفه النزاع على النظام الصحي في كلتا المنطقتين. وأكد المشاركون على **ضرورة تضافر الجهود وتوحيد الموارد وتبني خطط استراتيجية شاملة لإعادة بناء هذين النظامين، وتعزيز قدرتهما على الصمود في وجه الأزمات المستقبلية.** ودعا المؤتمر المجتمع الدولي والإقليمي إلى **تقديم الدعم المستدام والمستمر لهذه الجهود،** مؤكداً على أهمية التحرك الفوري والالتزام طويل الأمد لتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

حفل الختام وتوزيع الجوائز

اختتمت فعاليات المؤتمر بحفل ختامي احتفى بجهود المشاركين والمتحدثين الذين ساهموا في إنجاح هذا الحدث العلمي المميز. خلال الحفل، ألقى كل من الدكتورة نصاف بوعفيف، رئيسة مجلس إدارة برنامج تدريب الوبائيات الميدانية التابع لامفنت، والدكتور يوسف خضر القاعود، رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر ومدير مركز التميز في الوبائيات التطبيقية في امفنت، كلمات سلطت الضوء على أبرز إنجازات المؤتمر وأشادت بمساهمات المشاركين.

وفي إطار تكريم الإنجازات البارزة، حصلت الدكتورة فاطمة بلحمر من برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في اليمن على جائزة أفضل عرض شفوي عن ملخصها حول **"توصيف تنفيذ نظام الرصد البيئي لفيروس شلل الأطفال في اليمن"**.

كما تم منح جائزة أفضل ملصق بحثي للدكتور عمران منجو من برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في بنغلاديش عن دراسته التي تناولت **"التحديات في الحفاظ على رصد سلامة اللقاحات: تقييم الأحداث السلبية بعد اللقاحات"**.

اختتم الحفل بكلمة شكر قدمها الدكتور ماجد الجنيد، نائب المدير التنفيذي لإمفنت، الذي أعرب عن تقديره العميق لجهود جميع المشاركين وأكد على أهمية هذا المؤتمر في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة التحديات الصحية الحالية.

شكراً لكم

بالنيابة عن أعضاء اللجنتين التوجيهية والتنظيمية للمؤتمر، نود أن نشكر كل من ساهم بتفان في إنجاح هذا الحدث الكبير. إن هذا الإنجاز ما هو إلا ثمرة جهود متضافرة وإخلاص من جميع الأفراد الذين عملوا بجد، سواء خلال فترة انعقاد المؤتمر أو في مراحله التحضيرية، أو خلف الكواليس.

إن هذا الإنجاز اللامع هو نتاج رؤية ثابتة لفريق إدارة امفنت، الذين حرصوا على ترسيخ المؤتمر الإقليمي كحدث بارز في أجندة فعاليات المنظمة.

ولا يسعنا إلا أن نشيد بالدور القيادي البارز للدكتور ماجد الجنيد، نائب المدير التنفيذي، الذي ترأس اللجنة التوجيهية للمؤتمر وقاد تحضيراته بكل كفاءة، وللدكتور مهند النسور، المدير التنفيذي، الذي قدم الدعم اللا محدود ورسم الرؤية المستنيرة لهذا الحدث الهام.

ولا يمكننا أن نغفل الدور المحوري الذي لعبه جميع المشاركين، من متحدثين ومقدمين وحضور، في إنجاح هذا الحدث. فالمساهمات القيمة من حوارات وأفكار وعروض تقديمية كانت كلها لبنة في بناء هذا الحدث العلمي والمعرفي.

وأخيرا، نرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى شركائنا الذين كانوا عونا لنا في تحقيق هذا الإنجاز. **فشراكاتنا الاستراتيجية هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها مسيرتنا**، ولولا دعمهم المتواصل وتعاونهم المثمر لما تحقق هذا النجاح الباهر.

يشهد مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن على قدرة الحوار البناء والشبكات المترابطة بأن يكونا محركا للتغيير الإيجابي، وأن التعاون الوثيق بين مختلف الأطراف هو السبيل الأمثل لتحقيق صحة أفضل لمجتمعاتنا.

شكرا جزيلا لكم على جهودكم المبذولة في إنجاح هذا الحدث المميز. بفضل دعمكم وتعاونكم، تحول مؤتمرنا الإقليمي الثامن إلى واقع ملموس، ونجحنا في تحقيق أهدافنا.